

مُعَجمُ التَّرْبِيَةِ وَالْتَّعْلِيمِ لِلْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ شَقْرُونَ فِي الْمِيزَانِ

للأستاذ محمد محمد الخطابي

عن ما تركه أسلفهم من نظريات ودراسات وتحليلات في الموضعية التي تهم المعلمين والتعلمين . أنسوا أن في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الأسس الأولى والمبادئ العليا التي تستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما أن رغبة المؤلف في « إعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستعمرينا دفعته إلى القول إن الثقافة تعنى النماء والتطور ولكنها تعنى أيضاً الاصالة والتدرة على اكتشاف الذات وتاكيدتها للصمود أمام التيارات الجارفة » (ص 389).

تأسيساً على ذلك أجز المؤلف هذا العمل معتمداً فيه في المقام الأول على مراجع عربية إسلامية أصلية ثم مراجع أجنبية .

وأنطلاقاً من هذا المبدأ وأيماناً بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تأليف هذا المعجم :

- 1 - تعریف المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .
- 2 - تحديد معانى هذه المصطلحات مع تقديم شروح أو تعاليق .
- 3 - ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .
- 4 - بيان الخطة العلمية التي ينبغي اتباعها .

صدر للدكتور محمد بن شقرور الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم التربية والتعليم - فرنسي - عربي ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ مدوره واظنه صادراً عن مطبعة الرسالة بالرباط وقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الفرض الرئيسي الذي دفعه إلى تأليف هذا المعجم .

وأشار إلى أن باعنه في القيام بهذه المهمة هو « إننا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ما هو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وافتقار ، يشكوا انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لا سيما فيما يرجع لحركة التعریف ، تلك الحركة التي كثيراً ما أثارت الاهتمام واستبانت بالرأي العام فكان علينا أن نساهم في هذا المجال » (ص 391)

وانطلق المؤلف بعد ذلك إلى أنه لاحظ « إن الفكر التربوي السائد في مجتمعنا مفكرون غربيون في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وحرمه على عقول المغاربة والمشاركة على المساواة » فكان حافزه الثاني هو إبراز ما للتفكير العربي من « تراث أصيل يستحق الدرس والتحليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يعنيه طلبنا وما يريحونه من خير عظيم من أشكال أستاذة غربيين ، يعرفون كل شيء ولا يعرفون شيئاً - في الغالب -

وما يتبيّن به هذا المجمُ كذلك شرُوحه الضائبة لكل مصطلح والحاقة بالعديد من المراجع والموامش المتعلقة بالموضوع .

غير أننا نرجو أن يركِّز هذا الجهد في المستقبل ، خصوصاً وأنَّ المؤلِّف وعدهنا في المقدمة بمتابعة الخطى في هذا السبيل مع الراعاة الشديدة في تجنب الأخطاء المطبعية الكثيرة أو سواها ، التي وقعت في هذه الطبيعة والتي تنسى بطريقة أو بأخرى إلى هذا العمل العلمي الهام . ومع تقديمِنا للجهود الطيبة المبذولة في هذا المجمُ نرجو لمؤله المزيد من التوفيق لمواصلة جهوده في هذا الميدان .

5 — تذليل البحث ببلوغه متنوعة اعتبارها المؤلِّف ضرورة لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع أو التخصص في هذا الميدان .

وقد رتب المجمُ حسب الإبجدية الفرنسية غير أنه لم يصل فيه إلا إلى حرف (T) ، ولقد أشار المؤلِّف في مقدمته إلى أنَّ هذا العمل ليس سوى خطوة أولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد أنه كان من الاجدى والأجرى الثاني والتالى في مثل هذه الأعمال حتى تصدر كاملة «مستوفية» بجميع حروف المجمِ مادام المؤلِّف (فتح اللام) معجماً ، وأهم ما يتبين أن يمتاز به التاليف المعجمي هو الدقة المتناهية وشموليته البحث واستئثاره .

بيان بعض الأخطاء المطبعية الواردة في هذا المجمُ :

الصفحة	الصواب	الخطأ كما جاء في المجمُ
63	لاكته الاسنة	لاكته الاسنية
3	ما يصبوا اليه	ما صبو اليه
10	منهم	هم
11	البيئة	البية
12	الساية	الساية
15	بحث	حد
19	أيشار	أينار
19	يهم	بهتم
19	عصبي	عصى
20	استبطاط	استبطاط
22	الانثربولوجيا	الانثروبيولوجيا
22	تعنى	يعنى
23	نهز	نهز
23	ومعنى	ومعنى
23	احتباس	احتناس
23	يبقى	يبقى
25	يعنى ، تخوف ، توقيع ،	يعنى ، تحوف ، وقع ،
28	مرتب	مربي (هكذا في الأصل)
33	الهيئة	الهيئة
35	تاما	ناما
36	الجهماز	الجهمازى
38	الغایة	القابلة
105	في كونه اقل خطرا	في كونه اتل خطير
212	ولاتنس تصييك	ولا تنس تصييك (قرآن)
214	بدوى	بدوى

خصوصاً من ص 36 حتى 105 وسواها .
وانه ليبيث الاسف والاسى الشديدين أن يخرج عمل علمي رصين كهذا في هذه الصورة الناقصة .

هذا نموذج صغير وسريع للأخطاء الواردة في هذا المجمُ وسيطول ذكر الباقى منها وهى كثيرة ومتعددة ،
هذا بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الصفحات من المجمُ